

المحاضرة الأولى مذكرة في أصول الفقه للإمام الشنقيطي // الدورة العلمية مركز الإمام الألباني الأولى

مشهور بن حسن آل سلمان

هذه هي المحاضرة الاولى في مادة اصول الفقه. وهي في كتاب مذكرة اصول الفقه للشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى

والى شيخنا واستاذ المادة الشيخ مشكور ابن حسن ال سلمان - 00:00:08

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلا

هادي له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:28

اما بعد شكر الله مجيئكم وسعيكم وحرقكم وتنقلكم وبارك الله فيكم اخواني تبذل الى مادة التي قررت ان تتدارسها معا مباشرة مع

التنويه قبل ذلك الى امور. الاول ورقة فيها المقدمات التي كنت عازما على التحدث عنها - 00:00:58

مؤلفي كتب الاصول مع التقديم معرفة المكتبة المسؤولية على وجه الجملة. مع منهج شنقيطي في كتابه المذكر الى ذلك للاسف

الشديد في كلمة الافتتاح ثم ساجابه باذن الله تعالى بعد هذه الدورة - 00:01:47

مع المتفوقين الخمسين اول خمسين متفوق ان شاء الله تعالى مدارس هذا الكتاب وهذه جانزتي لكم ثم ساكلف باشيء خارج

الدورة وستكون معنا في الامتحان واخيرا المادة تحتاج الى مذاكرة وتحتاج الى قراءة. قبل المزيد - 00:02:23

وبحاجة مادة الوصول مادة مهمة جدا لطالب العلم وسنقرأ قراءة نصية سيطرة الاخ ابو صهيب على الشيء الذي اراه ضرورية.

وسانصل ان شاء الله تعالى ايضا الحكم التكليفي من المطلوب قرابة اربعين - 00:03:05

ولذا نحن مضطرون الى ان يسرع قليلة كما نستطيع ان نتجاوز بعض العقبات التي في الكتاب الا بنشاطكم وجهدكم وتعبكم

وتحضيركم واحضاركم للكتاب والمذاكرة العدد كبير لا نستطيع كثرة السؤال - 00:03:50

لكن ما يمنع من المشاركة في بعض في بعض الاحاديث انتقل مباشرة الان الى مادة الكتاب صهيب واعلق على الشيء اللازم يقول

رحمه الله تعالى حقيقة الحكم واقسامه. اعلم انه رحمه الله ترجم هذه الترجمة التي لفظها - 00:04:15

حقيقة الحكم واقسامه ولم يبين حقيقة الحكم ولا اقسامه. وانما ذكر منها الاقسام الشرعية فقط. ونحن نبين كذلك ان شاء الله تعالى.

الكلام على ابن قدامة في روضة الناظر. فهذه المذكرة الا ات. املاها الامام الشيخ - 00:04:38

وامام في علم الوصول على روضة الناظر ابن قدامة. فعنها ابن قدامة حقيقة الحب واقسامه ولم حقيقة حبي ولا اقسامه وهو

سببين ذلك ان شاء الله قريبا اعلم ان الحكم في اللغة هو المنع. ومنه قيل للقضاء حكم. لانه يمنع من غير المقضي. تقول - 00:04:58

كثرت يقول حتى لو حكم يقول حكمه كنفه واحكمه كاكرمه وحكمه حكمه وحكمه بالتضعيف بمعنى منعه. تقول يقال في اللغة

حكمت عليه بكذا اذا منعت حكمت عليه بكذا اذا منعته بالخلافة فلم يصدر من الخروج عن ذلك - 00:05:27

والاصل في حكم القاضي لما يقولون حكم الاصل فيه المنع من الظلم. اذا يقولون هذا القاضي القاضي اي حكم ومنع منع من الظلم.

فالاصل في الحكم المنع ومنه قوم جرير ابني حنيفة تحكموا سفهاءكم. اني اخاف عليكم ان اغضب. اي امنعوا سفهاءكم - 00:05:58

امنعوا الحكم هو المنع وقول حسان ابن ثابت رضي الله عنه لنا في كل يوم من معدس باب او قتال او هجاء فنحكم بالقوافي منهجانا

ونضرب حين تختلط الدماء او هجاء او الدماء. فنحكم بالقواص منهجا - 00:06:26

وقولنا الشعر اعتداء علينا. نعم. ومن الحكم بمعنى المنع حكمت اللجان. وهي ما احاط بحنكي الدابة. سميت ذلك لانها تمنعها من

الجري الشديد الحكمة هي ما يحاط بحكمة تافهة سترجع للدابة لا تفعل ما في رأسها - [00:06:50](#)

ومنه وعلى هذا القول الحكمة فان الحكمة ايضا من ان يرتب الرجل رأسه وتمنعه من الجهل الحسنة تمنع الدابة من ان تفعل ما تريد.

والحكمة تمنع الرجل من ان يفعل ما يريد - [00:07:19](#)

ويبتعد عن الجهل والحكمة ايضا حبيبة في اللجان تكون على انف الكرف وحنكه تمنعه من مخالفة راتبه راكبه كانت العرب تتخذها من القبض والابق. وهو القلب. فكانت العرب تتخذها من القد والادب والاذى فيه. والاذى - [00:07:43](#)

وهو القمة تسعة القسط تسعة تسعة من نطاق وهو هاتين الماديتين وتضعهما في انف وادي وتضعهما لجاما على الفرس لانهما لا يريدان زينة وانما بالشجاعة وانما بالشجاعة لا نزيله وسيأتي معنى ذلك في بيت الشعر. نعم وهو قول الزهير - [00:08:06](#)

نعم ومنه قول زهير القائد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمت القد والابكار القائد الخير منكوبا دوابرها وفي بسان العرب دوابرها والصواب دوابرها قد احكمت حكمت الصدق حكمت الطب والطبقة - [00:08:55](#)

المراد في هذا البيت ان الشاعر يذكر ممدوحا له وقال قبل البيت المذكور بل اذكرن خير طيف كلها حسبا وخيرها مائلا وخيرها خلقا الاضراب عما كان فيه فامر الشاعر نفسه بالاخذ في وصف ممدوحه - [00:09:35](#)

وهذا من عاداتهم من عادات الشعراء وقيس المربية قيس عيدان والنائب العطاء قال الشاعر يبقى القائد الخيبة اي صفة ممدوحه القائد الخيل اي يقودها في الغزو ويبعد بها حتى تنشر دوابرها - [00:10:09](#)

حتى تأكلها الارض وتؤثر فيها والثواب اواخر الحوافر اواخر الحوافد. ومعنى احكمت اي جعل لها حسنات جعل لها حكمت والحكمة التي تكون من الامس التي تكون من الانف من الرسم - [00:10:35](#)

ما قطع من الجن ما قطع من الجن والاذى ويقال هو القنب واراد قد احكمت حكمت ضدي وحكمت الادب واقام المضاف اليه مقامه ومعنى الحكم لغة بمعنى الحكم الشرعي. فانه اذا قيل حكم الله عز وجل في المسألة او حكم الله في المسألة - [00:11:04](#)

الوجوب فان المراد من ذلك انه سبحانه وتعالى قضى فيها بالوجوب ومنع المكلف انك من مخالفتك. خلاصة ما تقدم ان معنى الحكم انما هو ما معنى الحكم؟ المنع معنى الحكم المنع وقد ورد ذلك في اشعار العرب - [00:11:44](#)

واخذت منه الحكمة اخذت منها ايضا الحكمة تأتي الان الى معنى الحكم بالاصطلاح واقطاب الحكم على وجه الایجاد والحكم في الاصطلاح هو اثبات امر لامر او نفيه عنه. اذا معنى الحكم - [00:12:11](#)

ان تثبت امرا لامره او ان تنفي امرا عن امره هذا معنى الحكم ان تثبت امرا بامر او تنفي امرا عن امر هذا هو معنى الحكم في الاصطلاح نحو زيد قائم وعمرو ليس بقائم - [00:12:34](#)

وهو ينتقم بدليل الاستقرار الى ثلاثة اقسام. ما معنى الاستقرار تفضل تفضل تفضل جزئيات الحكم والاستقرار بالادلة المختلف فيها عند اصوليين. الاستقرار من ادلة المختلف فيها المصريين والعرف والمصالح المرسله وما شابه - [00:12:55](#)

اولا حكم عقلي وهو ما يعرف او يعرف فيه العقل النسبة ايجابا او سلبا الكلي اكبر من الجزء اجابة او الكل اكبر من الجزء ايجابا ثانيا الجزء ليس اكبر من الكل سلبا. اذا الاحكام حكم عقلي - [00:13:24](#)

بالعقل تعرف هذا الحكم يقال مثلا هذا المسجل ترى شيئين احدهما طويلا وناثرا قصيرا فتقول كذا اطول من كذا. فهذا معروف بالعقل الثالث حكم عادي وهو ما الاقسام ثلاثة الاول العقل - [00:13:48](#)

وضرب مثالين عن حكم العقل. نعم. والان القسم الثاني وهو الحكم العادل. الذي يعرف من خلال تجربة. من خلال كالعادة المباركة من خلال تجربة نعم حكم عادي وهو ما عرفت فيه النسبة بالعادة نحو او يسهل للصخره - [00:14:23](#)

وصفة جبين مسكن لها. حكم عادي قال المصنف الاحكام اول الحكم عقلي وثانيا حكم عادل نعرف ان النيران ليس كذلك؟ العادة تجربة. فقال الشاعر آآ وهو ما ورثت فيه النسخة بالعادة. نحو - [00:14:51](#)

التضامنية والتقامونيا نبات نستخرج منه دواء في البطن هذا هو استخرج منه دواء نعم. قال مسهل للصفراء. والصفراء سائل يرحمك الله. سائل حبيب المرارة يختزن في كيس المرارة. لونه اصفر مائل - [00:15:18](#)

قال كفر الصين المشددة وفتح الباب وتسكين النون وافتتاح جديد شراب مرتب من حامض وحلو لتداوله. شراب تركب هذا يشكل الصفراء. والصفراء قلنا السائل الشديد المرارة الذي يوجد في مرارة الانسان - [00:15:56](#)

فاذا الان الاقسام الاحكام الحزب الاول الاول العقلي والثاني العادي والثالث الشرعي الحكم الشرعي ثالثا حكم شرعي وهو هو المقصود وهذه جماعة من اهل الاصول لانه خطاب الله المتعلق بفعل مكلف من حيث انه مكلف به - [00:16:35](#)

مع ايضا تعريف الحكم الشرعي قال خطاب الله المتعلق بفعل مكلفة من حيث انه مكلف به من مطرقات هذا التعريف ما معنى الخطاب من قولنا كتاب الله وهكذا في سائر وخرج بقوله كتاب الله كتاب غيره - [00:17:10](#)

بعد الخطاب اكتبوا الان معنى الخطاب اللفظ المفيد الى الغير توجيه اللقب المفيد الى الغائب بحيث يسمعه ويفهمه ومراد سلام الله التقوي وليس الكلام النفسي لان السلام اللفظية هو المبعوث - [00:17:49](#)

عنه الوصول اجمالا وفي الفقه تفصيلا بان الكلام اللفظي هو المبحوث عنه. في الاصول اجمالا تفصيلا وجميع الاحكام من الله تعالى سواء كانت ثابتة بالقرآن ام بالسنة فانها راجعة في حقيقتها - [00:18:33](#)

الى الله تعالى وقوله كتاب الله اخرج من الناس والجن والملائكة فان خطاباتهم لا تسمى حكما فان خطاباتهم لا تسمى حكما حيث لا حكم الا بالشارع اذا الحكم الشرعي - [00:19:31](#)

لابد ان يكون فيه خطاب من من؟ من الله. فخطاب غير الله من الناس والجن والملائكة ليس حكم الشرعية والمراد في الخطاب ايش؟ نقاب نصبي ولم وسيأتي بعد قليل التمديد التمهيد لماذا قال - [00:20:21](#)

لفظي ولا نقول تنبيه الى هذا الامر نسمع وخرج بقوله خطاب الله خطاب غيره لانه لا حكم شرعيا الا لله وحده جل وعلا. فكل تشريع من غيره باطل. قال تعالى قل الحكم الا بالله. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال ايضا - [00:20:52](#)

ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الآية. اذا احكام كلها لله عز وجل. الاحكام الشرعية مردتها الى الله عز وجل. وما اختلفت فيه من شيء فحسنه الى الله - [00:21:27](#)

جعلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب. فان تنازعتم في شيء ترضوه الى الله تنازعتم بشيء. شيء نكرات معرفة بكرة. جاء في اي سياق فان ان شرط والنكرة في سياق الشرط والنكرة في سياق النهي. والنكرة في سياق - [00:21:42](#)

اما في من بشيء هذه مسيرة جاءت في سياق الشرط والنكرة في سياق الشرط تعود ما معنى هذا الكلام؟ هذا الشيء سواء كان صغيرا ام كبيرا قليلا ام كبيرا فحكمه من الله فحكمه الى الله عز وجل. اذا - [00:22:15](#)

الخطاب الحكم خطاب من الله عز وجل. الحكم الشرعي فقط المشرع هو الله هل يجوز ان نقول هل يجوز ان نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان مسرعا او ان نقول - [00:22:47](#)

ان المفتي مشرع هل يجوز ذلك؟ لماذا لماذا لا يجوز ان نقول ان المفتي يشرع او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مسرعا؟ تفضل ما هو الدليل على ان الله هو المشرع؟ تفضل. سابقة كلها تصلح - [00:23:11](#)

كلها النبي صلى الله عليه وسلم الذي يفرغه في الدين لا وانما هو من عند الله عز وجل. ولذا الحكم الشرعي هو خطاب الله. وهذا خطاب كما يثبت في الكتاب فانه يثبت ايضا. سنة - [00:23:38](#)

فانه ايضا يسجد في السنة ولذا ان افتي وليس واجب الانتماء لانه مفتي والناس لقول الله عز وجل واسألوا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولا يثبتون الآية اذا تسألوهم بالبينات والزبر - [00:24:02](#)

اسألوهم بالحجج والبراهين. فالمسلم لا يطاع لذاته لان وانما المشرع هو الله. بدليله وبينته بالادلة والبراهين. هذا امر الله عز وجل. والناس يلتفتون بالآية ويقفون ويمسكون لو كان المفتي لقاء لذاته - [00:24:40](#)

ولهما الناس فتاوى المتهمين جميعا على اختلافها وتناقضها. ويتأيد ان وان النبي قبله وهو سيد المسلمين صلى الله عليه وسلم ليست بمشرع ما اخرج منه مسلما في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود قال ان الله فرع لنبيكم - [00:25:18](#)

اذا من المشرع؟ الله جل في علاه. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليكم ووصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى ولذا قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه المواصفات وعلى الجملة فالمفتي مخبر - [00:25:45](#)

عن الله عز وجل كالنبي وموطئ للشريعة على افعال المكلفين بحسب نظره كالنبي ونافذ امره في الامة بمنشور الخلافة كالنبي ولذلك العلماء اولي الامر اذا الحكم الشرعي لابد اولاً ان يكون الخطاب فيه - [00:26:10](#)

من الله لابد خطاب شرعي ان يكون من الله عز وجل. ولذا عرف من فضلك الحكم الشرعي بقوله خطاب الله تعالى انا نسمع الان نعم فرحة نعم وخرج بقوله المتعلق بفعل مكلف متعلق بذات الله - [00:26:43](#)

ما تعلق بذات الله تعالى نحو لا اله الا الله وما تعلق بفعله نحو او نحو قوله تعالى خالق كل شيء. وما يتعلق بذوات المكلفين نحو. ولقد خلقناكم ثم صورناكم. الآية. وما تعلق بالجمادات - [00:27:21](#)

ويوم نسير الجبال وترى الارض باردة. اذا الحكم الشرعي اولاً خطاب من الله هذا الامر الاول والامر الثاني هذا الخطاب المتعلق بما لا يتعلق بذات الله في قوله تعالى الله لا اله الا هو - [00:27:40](#)

هذا الخطاب يتعلق بما الله لا اله الا هو الحي القيوم. هل هذا خطاب شرعي؟ ليس خطاباً شرعياً ليس حكماً تكليفياً ليس الخطاب المتعلق بذات الداخل فحكما تكليفياً. وكذلك الحكم او الخطاب المتعلق بافعال الله تعالى - [00:28:01](#)

الله خالق كل شيء. هذا ليس حكماً كذلك. هذا ليس حكماً تكليفياً. لانه لا يتعلق بافعال المكلفين وكذلك الخطاب الذي يتعلق في الجمادات والذي يتعلق ايضا بذوات المكلفين هذه كلها ليست - [00:28:25](#)

احكاماً تكليفية وانما الحكم التكليفي الشرعي يتعلق بما يتعلق بالفعل المؤتمر يتعلق بالفعل المكلفه الفعل يشمل القول العمل القول والعمل وكما الامل عمل عمل جوارى او عمل العمل القلبي المكتسب - [00:28:50](#)

فهذه كلها اجملها الفعل هنا المكلفين بجوارحهما وفي السننهم وافعال قلوبهم المكتسبة التي هي تحت السيطرة تلك الاشياء التي تهجم عليها التي ليست تحت الارادة فهذا مما عفا الله عنه - [00:29:37](#)

فهذه كلها هنا الله تعالى المتعلق بفعل المكلف ولذا احب الان ان تكتب قوله الفعل يسأل القول والعمل والمقصود هنا سواء كان واحداً او متعدداً ويشمل القلوب والجوارح سواء منها - [00:30:05](#)

العبادات معاملات الاخلاق فانها جميعاً تتعلق بها الاحكام الشرعية البعد هنا عام الجوارح ووجوب الصلاة النسيمة والغيبة ولافعال القلوب وجوب النية والقهر قال قال صفات الله الم تعلم بفعل مكلف - [00:30:55](#)

لماذا قال المثنى ولم يقل المكلفين ولم يقل مكلفين. لماذا افرد هؤلاء؟ يدخل الجامعة. تفضل المكثف يدل على الجنس انت قيمة المكلفين المكلف المكلف اخواني عبر بالمكلف ولم يعبر المكلفين - [00:32:04](#)

ليصل الاحكام المتعلقة بفعل بفعل مكلف واحد ولا سيما ان كانت خاصة بهم باسم الاحكام الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خصوصيات التي خططها الشرع لبعض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

وبس الحكم الخاص بخزيمة ابن ثابت رضي الله تعالى عنه حين بين النبي صلى الله عليه وسلم ان شهادته يكفي عن شهادة رجلين الحكم الخاص بابي بردة حين بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العلاقة وهي الانثى من الماعز - [00:33:16](#)

في الاضحية عنه ولا تكذب عن غيره لماذا افراد ماذا ترى هذه الميزة وهذه الخصوصيات علماء اصول قضايا الاعياد وقضايا الاعلام بحاجة الى حصر وذرة ولا اعرف دراسة خاصة عنها - [00:33:40](#)

لما يورد عليهم مخالفهم بعض الادلة يقولون به قضية عين ومدعو شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم انه لا يوجد قضية عين لا يوجد حكم شرعي من رجل خاص وانما لحالة خاصة - [00:34:28](#)

ومن شابه بحالته هذا مسك في الاسلام ابن القيم. وهو اعدل المسالك المسمى من هو مسمى العاقل الذي يفهم الخطاب ولم يحل دون تكليفه اي هائم البالغ العاقل غير المكره - [00:34:54](#)

اكرها مجزية يهدد حياته المحظورة. الذي يفهم الخطاب ولا يتمكن من تعبه معذور من جهته اما ان لم يتمكن البعض وهذا ليس بمكلف حتى يفهم. ولم يحجج دون تكليفه اي حائل - [00:35:39](#)

هذه القيود المهمة في تاريخ المكلفة طيب الى تكتفي بهذا القدر في الحقيقة ترتيب ازعاجنا اليكم اه ان شاء الله تعالى كما بدأنا التحضير وحفظ هذه الاقتراحات والله موفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:36:27](#)

وصلى الله على نبينا - [00:37:16](#)